Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حسن الافصاح عن الشكر والثنآء

شكره شكرَ آلأسير لمن أطلقه، وآلمملوك لمن أعتقه. شكره شكرَ آلبَلَد آلقَفْر، لأَلمامة القَطر. أثنى عليه ثنآء آلرَّوض آلممحل، عَلَى الغيث المسبل. أثنى عليه ثنآء لسان آلزَّهَر، عَلَى راحة المطر. أثنى عليه ثنآء آلعطشان الوارِد، عَلَى آلزُّلال البارِد. شكره شُكر آلرَّوض للدّيَم، وزهير لَهرم. بسط لسان آلثنآء والدعآء، وبلغ عِنانُ الشكر عنان آلسمآء. شكراً ترتاح له آلمكارِم، وتهتزُّ له المواسم. لأشكرنه شكراً تتسع أنواعه، وتنبسط أبواعه، ويلذُّ ذكرُه وسَماعه. شكرٌ مِلُّ آلقلب وآللسان، وكشكر حَسّان لآل غَسَّان. أطال عِنان الشكر وفسح مجاله، ورفع أعمدته، ومَدَّ أروقته. شكرٌ كأَنفاس آلأحباب أو أَنفاس الأسحار، بل أنفاس الرياض غب الأمطار. فلانٌ يتلو فضآئلك تلاوة القرآن، ويَسْرُدُ محامدك سرد الفُرقان.

دلالة الحال على ما ورآءها

لو سكت الشاكر، لنطقت المآثر، ولو صمت المخاطب، لأثنت الحقآئب. لقد شهدت شواهد حاله، عَلَى صدق مقاله. أما تفضله فقد نطقت به جوارحي، ولو سكتُّ لأَثنيت حقائبي، لئن جحدت ما أَولانيه، وكَنَدْتُ ما أَعطانيه، نطقت آثاره أياديه عليّ، ولمعت أَعلام عوارفه لدي. جوارحي انطق بآلشكر من أَلسنة خطبآء إِياد، وشعرآء مُراد.

أدعية تليق بهذه الاحوال بهذا الباب

أطال الله له البقآء، كطول يده بالعطآء، ومدَّ له في العمر، كآمتداد ظلّه عَلَى الحرّ. أدام الله له المواهب، كما أفاض به الرّغائب، وحرس لديه الفواضل، كما عوَّذ به البِر الشامل. تولى الله عني مكافاته، وأعان عَلَى الخير نياته، وأصحب بقآءه عزاً يبسط يديه لأَوليآئه، وعَلَى أعدآئه، وكَلأه تذُب عن ود ائع مِننه